

# ٧) القراءة والتعليق على كتاب قيس من القرآن الكريم - للشيخ

## محمد كريم راجح المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع من مجالس قراءةنا لتفسير قيس من القرآن الكريم ونحن في يوم الاربعاء السابع من شهر رمضان المبارك عام اربعة واربعين واربع مئة والف - [00:00:04](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الاية الحادية والعشرين بعد المئة من سورة الاعراف نسأل الله ان يبارك لنا في الوقت حتى ننتهي من الاعراف والانفال - [00:00:26](#)  
والتوبة ونبدأ باذن الله عز وجل مع قوله تعالى قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون امنتم بي قبل ان اذن لكم الايات والقراءة مع الشيخ عدنان الحيرب فليتفضل مشكور - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالديهم. قال الشيخ محمد كريم راجح حفظه الله قوله تعالى امنتم به قبل ان اذن لكم - [00:00:57](#)  
تصدقتم موسى قبل ان امركم ان ذلك منكم حيلة احتلتم بها مع موسى لتخرجوا الاقباط من ارض مصر وتسكنوا فيها بني اسرائيل. فسوف ترون ما اقول ما اوقع بكم من العذاب الشديد من خلاف من كل ناحية طرفا كاليد اليمنى والرجل اليسرى لاصلبكم اجمعين لاعاقبتكم خاطبة - [00:01:16](#)

ممدودة ايديكم لتصير على هيئة الصليب منقلبون راجعون الى الله ربنا ومتى تنقلبوا منا الا ان امنا وما تعيب علينا الا الايمان بالله حين قامت لدينا الحجة الصادقة على الوهيته. فنحن - [00:01:36](#)  
استعينوا عليك بالله ونسأله ان ينزل علينا الصبر ويقبض ارواحنا على دين الاسلام اتاذروا اتتركوا ليفسدوا ليدعوا الى مخالفة فرعون. ويدرك والهلك ويتركك ومعبوداتك وقد كان لفرعون اصنام يأمر بعبادتها التآمن والعجل وابيس. ولذلك قال انا ربكم - [00:01:51](#)  
الاعلى ابناهم المولودين ونستحي نساءهم ونترك نسائهم احياء لنتخذهن جوارى ورقيقات قاهرون غالبون بالسنيين قوى الجذب يذكرون يتعظون حول النص الكريم ان هذا لمكروا مكرتموه جاء موسى من مدينة نيبا ودعا فرعون الى عبادة الله على الفور - [00:02:14](#)

رسالة يرعون الى السحرة وغلب السحرة امام الوحي فمتى اتفق موسى مع السحرة ولكنه فرعون مشعوذ يريد ان يبقي على الكذب لاغطي عنا ايديكم تهديد دعت اليه القوة ولم تقم عليه الحجة وهكذا الطغاة ويلجأون الى الوعيد حيث تعودهم - [00:02:35](#)  
انا الى ربنا منقلبون الضعيف المؤمن اقوام من القوي الكافر لان الايمان حق والكفر باطل والحق ثابت منصور والباطل اذا نبى مسلا عون على المؤمنين ايمانهم وهددهم باشد العذاب دونما ذنب اقترفوه. او حق اصابوه والزمان يعيد نفسه فيأتي فيأتي - [00:02:55](#)  
الفراعة ويذهب بهم حتى يحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون يستعينوا بالله واصبروا. قال ذلك موسى لبني اسرائيل اذ ان الامر ليس فرعون كما ادعى ولكنه لله ينصر من يشاء ويعز من يشاء ومن استعان به اعانه. ومن اتكل عليه كفاه لكن بني اسرائيل كانوا ضعفاء القلب منحرفين - [00:03:17](#)

في اللب فما كان جوابهم فما كان جوابهم الرضا والتسليم بل كان جوابهم مؤذنا بتبرمهم ونقمتهم. اؤذينا من قبل ان ومن بعد ما جئنا

وموسى تحمل ذلك بحلم وعلم فقال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفاكم في الارض فينظرون كيف تعملون. وهكذا كان وصدق  
00:03:37 -

الله وعده واخرج فرعون الى الهلك وسلمه الى الغرق الحسنة العشر والخصب والثمار والمواشي وسعة الرزق والعافية والسلامة. قالوا  
لنا هذه قالوا نحن مستحقون هذه النعم. ناسيون جاحدين الشكر سيئة قحط جذب ومرض وغير ذلك مما يكرهون يتطبروا بموسى  
وما معهن يتشائمون بموسى والمؤمنين به. ويقولون ما - 00:03:57

اصابنا ما اصابنا الا بشؤمهم طائرهم عند الله ما اصابهم من خير او شر مقدر عند الله ولكنهم يقولون ما لا يعلمون لتسهرنا بها لتصرفنا  
بها عن دين ابائنا فلا نصدقك. الطوفان الامطار تغرق الارض وتتلغ الزرع والثمر - 00:04:21

والجراد يأكل النبات والثمار واوراق الشجر وغيرها. والقمل والحشرات الصغار من النمل والسوس والقراد وغيرها مما يؤذي الانسان  
والحيوان والنبات والضفادع التي امتلأت منها بيوتهم واطعماتهم وانيتهم فلا يكشف احدهم عن ثوب ولا طعاما ولا شراب الا وجد  
فيهم ضفادع والدم فصارت مياههم كلها دماء فما يستقون من بئر ولا - 00:04:39

الا وجدوه دما عبيطا. ايات مفاصلات يتلو بعضها بعضا في مهلة بينها رجاء ايمانهم. الرجز العذاب من الطوفان بل والجراد الى اجل  
هم بالغوه الى زمن محدود سيبلغونه فيهكون فيه لا محالة وهو الغرق في اليم. يمكثون ينقضون عهدهم بالايمان اذا - 00:05:03

اكتشف كشف العذاب عنهم الى الطوفان والجراد وما تلاهما. واورثنا القوم قضى الله على فرعون وملأه بالغرق وما على بني اسراء  
ومن على بني اسرائيل بالارض والرفا معنى قوله دما عبيطا - 00:05:23

يعني ده من طريا لانه اخرج من العرق لتوه لانه اخرج من الوريد للتأويل نعم قول النص الكريم ارسل الله موسى الى فرعون وملئ  
فاستكبروا عن الايمان واستعانوا بالسحرة سحرهم. وامن سحرته هدد فرعون وتوعد والبه قوم - 00:05:43

وعلى موسى وبني اسرائيل. وامر موسى قومه بالصبر والتقوى اذ العاقبة للمتقين. واخبر الله ال فرعون بالجذب والقحط عسى  
الشدة. ان تعيدهم الى الجادة فتشاءموا بموسى ومن معه وصمموا على عدم الايمان فما نحن لك بمؤمنين. فارسل الله عليهم انواع

من العذاب من العذاب الطوفان ثم الجراد ثم القمل - 00:06:02

فكانوا يعاهدون الله اذا كشف عنهم الضر ان يؤمنوا به فاذا كشف الضر عنهم استمروا على كفرهم فاخذهم الله بالغرق ودمر ما كان  
كانوا يصنعون ويبنون ويعرفون واورث بني اسرائيل مشارق الارض ومغاريها بعد ان اهلك عدوهم - 00:06:22

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر قطعنا بهم البحر وابلغناهم التربة اليابسة يعكفون يقيمون ويدأبون ويجعل لنا الها. يصنع لنا وثنا نعبده  
ما هم فيه مهدم دينهم محطمة اصنامهم باطل ما كانوا يعملون. ومضمحلة عبادتهم. اغير الله ابغيكم الها لا يصح - 00:06:41

مطلقا ان اطلب لكم معبودا غير الله. لانه هو الاله الحق وما عداهم ممن تدعى له اللوهية باطل. يسومونكم يكلفونكم ويذيقونكم  
وفي ذلكم بلاء وفي انجائكم من فرعون وعذابه امتحان عظيم لكم على هذه النعمة هل تشكرونها بالايمان او تجحدونها بالكفران او

او في اذاقة فرعون لكم - 00:07:01

اشد العذاب نقمة عظيمة وبلاء شديد. فتم ميقات ربه اربعين ليلة فبلغ الوقت الذي وعد الله عليه موسى اربعين ليلة. اخلفني في في  
قوم يكون خليفتي في بني اسرائيل وقائم على امرهم حتى اعود اليك لا ولا تتبع سبيل المفسدين ولا تتبع من دعاك منهم الى فساد

لميقاتنا للوقت الذي وعدنا - 00:07:21

للكلام فيه وكلمه ربه واسمعه كلامه من غيري استقر مكانه ثبت في مكانه وبقي على حاله تجلى ظهر ظهورا يليق بجلاله وعظمته دكا  
مدكوكا مفتتا صاعقا مغشيا عليه. حول النصر الكريم لم يتعظ الاسرائيليون بنجائهم وهلاك فرعون - 00:07:41

ما ان رأوا قوما يعبدون الاصنام حتى طلبوا الى موسى ان يصنع لهم صنما. يعكفون على عبادته فرد عليهم موسى بان ذلك منهم غاية  
الجهل. والحق ان الايمان ما لم يتمكن من القلب كان عرضة للتفلت عن ابي واخذ ليث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقل يا رسول الله اجعل لنا هذه - 00:08:01

ذات انواع كما الكفن ذات انواع شجرة كانوا يعبدونها في الجاهلية. فقال الله اكبر هذا كما قالت بينهم اسرائيل لموسى اجعل لنا اله

كمال الهة انكم تركبون انا من قبلكم رواه الترمذي فعن المسلمين اليوم ان يديموا النظر في كتاب سنتي والنظر في اقوال الائمة  
الاثبات. حتى يحافظوا على ايمانهم ويصونوه من الداخل - [00:08:21](#)

تكريم الله صريح في القرآن ام رؤيته ففيها اية متعارضة مثل لا تدرك الابصار. لن تراني وهما اسرح بالنفي من الى ربها ناظرة. اذ  
استعمل النظر الانتظار في القرآن كثيرا هل ينظرون الى تأويله؟ وما ينظرون الا صيحة واحدة والاحاديث التي تصرح بالرؤية في  
الاخرة صريحة ومروية عن اكثر من عشرين - [00:08:41](#)

طحابيا ولم يعارضها الا حديث عائشة من حدث كان محمدا رأى ربه فقد اعظم الفلة ثم قرأت. لا تدرك الابصار مثبتوا الرؤية. يقولون  
ان عائشة تنفي رؤية الرؤية في الدنيا هذا وجمهرة المسلمين على ان رؤية المؤمنين لربهم في الاخرة حق وهي اجل اكرام لهم وفي  
الحديث. انكم سترون ربكم كما - [00:09:01](#)

ترون هذا القمر. اما في الدنيا فان رؤية الله عيانا لم تثبت لاحدا ولا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في حديث ام المؤمنين عائشة  
كما في الصحيحين ولحديث ابي ذر - [00:09:21](#)

ان عبد الله ابن شقيق قال له لو ادركت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته فقال عما كنت تسأله فقلت أسأله هل رأى محمد ربه؟ قال  
ابو ذر ابو ذر سألته فقال - [00:09:31](#)

قال نور انا اراه. رواه مسلم ومن قال انه ومن قال ان رؤية الله جائزة عقلا فقد ابعد النجعة فانه رب العالمين. ويجب ان نقتصر على  
ما قال دون حكمه ونحمل النصوص ما لا تحمل - [00:09:41](#)

من جراء تفكيرنا واما حديث ابن عباس الذي يثبت يثبت الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فهو حديث ضعيف فلا يعارض  
الصحيح. قوله الشيخ حفظه الله فيه نظر - [00:09:55](#)

ان من قال بان رؤية الله جائزة عقلا فقد ابعد النجاح لماذا هذا الكلام فيه نظر لان موسى عليه السلام قال ربي انظر اليك ولا  
يمكن لموسى عليه السلام - [00:10:07](#)

ان يسأل ما لا يجوز عقلا لا يمكن لموسى عليه السلام ان يسأل ما لا يجوز عقلا نعم اذ اصطفيتك على الناس اخترتك على اهل زمانك  
بالرسالة والتكريم فتقبل هاتين النعمتين فتقبل هاتين النعمتين شاكرًا. ولا يضيغن صدرك بسبب - [00:10:21](#)

بمنع الرؤية وكتبنا له في اللواح وانزلنا على موسى في التوراة كل ما يحتاج اليه هو وقومه من امور الدين وفصمت. فخذها بقوة  
فخذها بجد وعزيمة فالسيف البتار لا يقطع لا يقطع - [00:10:42](#)

لا يقطع بيد باحسنها بما هو ادخل منها في الحسن اذ كلها حسن. دار الفاسقين دار فرعون وقومه وقد اقفرت ساصرف عنها اياتي  
واصرف عني الدلائل المنصوبة في الكون من خلق السماوات والارض والحيوان والانسان والنبات والكبار وغيرها. او ساصرف عن فهم  
دلائل القرآن ومعجزات اولئك - [00:10:56](#)

المتكبرين بدينهم الباطل فلا يؤمنون بالادلة بالادلة الحق يرون الهدى فينقصون عن سبيله الى طريق الردى ذلك انهم كذبوا بالدلائل  
وغفلوا عنها ولقاء الاخرة وبعث الناس يوم القيامة للثواب والعقاب. حبطت اعمالهم بطل ثواب عملهم المبرور من من خير وصلة رحم  
- [00:11:16](#)

صدقة لانهم ماتوا على الكفر من بعده من بعد ذهاب موسى الى مناجاة ربه. من حليهم الذي استعاروه من القبط بسبب عرس فبقي  
عندهم عجلا صاغه السامري لهم من الحلي جسدا صار جسدا ذا لحم ودم. له له صوت كصوت البقر الم يروا انه لا يكلمهم. تقنيع على -  
[00:11:36](#)

ضلالهم اذ العجل لا يهدي الى رشد فهو كالجماد. فمن الظلم ان يؤله. ولما سخط في ايديهم ولما ندموا على عبادة العيد تقول العرب  
لكل ناد القلب سقط في يده لان العادة ان يعرض على يده ويسقط الاخرى على فخذة ليضرب بها. حول النص الكريم فخذها بقوة تشير  
الاية - [00:11:56](#)

الى ان تعاليم الله يجب ان تحمل بنشاط عظيمة وان يسترخص لاجلها النفيس والنفس وعندها تبلغ الامة درجات عالية من الرفعة

والعزة كما حصل للسلف الصالح من امتنا. ان المسلمين اليوم جعلوا من القرآن مقطوعة موسيقية - [00:12:16](#)  
بالنغم ولم يتخذوه احكاما للتكاليف وللعمل. انهم لم يأخذوا القرآن بقوة وانما اتخذوه لاعبا ولهوا. فذهبت ريحهم وتبعثر شملهم من  
من علامات انهم عيادا بالله اتخذوا القرآن مقطوعات موسيقية انك تسمعهم يقرأون القرآن على النغمات - [00:12:32](#)  
وعلى ما يسمى اليوم بالمقامات ولا حول ولا قوة الا بالله حتى يصبح الذي يسمع يتمايل يمنا ويسرة ولا يدري ما هو المعنى نعم  
ساصرف عن ايادي التماذي في الهواء يقبع على القلب حتى لا ترى العين نور الشمس ولم سقط في ايديهم كأن بني اسرائيل تجاه  
الايما - [00:12:53](#)

كفر في ارجوح تتراوح بين ابليس وبالحق لنعود للعودة الاخرة الى يد ابليس ويستعمل بني اسرائيل لتعود العودة الاخرة الى يد  
ابليس فيستعمل بني اسرائيل في الشر فيجعل منهم احابيلبا ينصبها وشباكا يرميها لايقاعها - [00:13:16](#)  
العالم في الغواية والضلالة والضلال وايقاعه بعضه مع بعض في الحروب والويلات اعاذنا الله من دول إسرائيل واعاد البنا الارض  
المقدسة امين. رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اخبر الله موسى عليه السلام ان السامعني قد فتن قومه بعبادة العيد. فرجع موسى  
اليهم غضبان حزينا - [00:13:32](#)

اسف الحزن والاسيف الحزين بس ما خالفتموني من بعدي بس الفعل فعلكم بعد فراق اياكم اذ عبدتم العجل وتركتم عبادة الله  
وقالت اموني بخيلا انما خلقتموني بسوء. اعجلتم امال ربكم؟ اعجلتم ميعاد ربكم فلما لم اعد بعد الثلاثين ليلة عبدتم العجل وهجرتم  
عبادة الله - [00:13:52](#)

طبقتم قول سامرين. حين قال ان موسى قد مات ولن يرجع. والقى اللواح وطرح اللواح من يديه من شدة غضبه عند استماع  
حديث العجل. حمية دين واخذ برأس اخيه يجر اليه واخذ يجذب اخاه هارون من شعر رأسه ولحيته غضبا على ما حصل. وكان  
هارون اكبر من موسى بثلاث سنوات يتمتع - [00:14:12](#)  
شعب الحلم واللين والرأفة فصر واعتذر فقال ابن ام كان هارون اخا موسى لاهه وابيه غير انه اقتصر على ذكر الام لان ذكرها مدعاة  
لرأفة والرقة استضعفوني وكانوا يقتلونني اصبر يا علي يا اخي فقد بذلت كل جهدي في كفهم عما سوى اليوم تامرين من -  
[00:14:32](#)

العلم فاستدلوني وقهروني حتى كادوا يقتلونني فلا تشمتني الاعداء فلا تفعل بي ما يفرح له اعداؤنا. يقال شمت فلان بفلان اذ سر  
وبمكروه اذا سر بمكروه نزل به. ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تؤاخذني مؤاخذة مؤاخذة عبدة العيد مع براءة منهم من فعلهم. او لا  
- [00:14:52](#)

ولا تنسني الى التقصير فما الوت جهدا في تثبيتهم على الحق سكت عن موسى غضبه هدا غضب موسى باعتدال هارون وتوبة  
قومه. وفي نسخته هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وفيما كتب في التوراة هدى وارشاد - [00:15:12](#)  
للذين يخافون ربهم ويخشون عذابه. قومه من قومه لميقاتنا للوقت الذي وقته الله لهم. وليعتذروا عن الذين عبدوا العجل زلزلة الجبل  
من قبل ومن قبل خروجهم الى الميقات السفاء عبدة العجل. فتننتك ابتلاؤك او لم نصل كريم. غضب موسى اشد الغضب غي -  
[00:15:27](#)

على الدين وحرصا على ما منفعة قومه. وكان قويا راسخا لا تأخذه في الله لومة لائم. وهكذا الصادقون فقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يغضب اذا انتهكت حرمت الله - [00:15:47](#)  
ويصفح فيما عدا ذلك ثم تابوا بعد ذلك باب التوبة واسع فلا يجوز مطلقا ان ييأس احد من عفو الله ما دام قد ندم على ما فعل واقنع  
عنه وعزم - [00:15:57](#)

على الا يعود اليك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الا فتننتك يختبر الله  
المؤمنين فمن ثبت على ايمانه فاز ومن ذاق - [00:16:07](#)  
قالت احزب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين.

واكتب لنا وحقق واثبت لنا حسنة حياة طيبة وتوفيقا في طاعتك وفي الآخرة واوجب لنا في الآخرة ثوابا حسنا. هدنا اليك تبنا اليك  
عما لا يليق - [00:16:17](#)

وبجناك الرسول النبي هو محمد صلى الله عليه وسلم. والرسول هو انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي انسان اوحى اليهم  
شرع امر بتبليغه ام لم يؤمر فاذا امر فاذا امر بالتبليغ كان رسولا الامي الذي لا يقرأ ولا منسوب الى الام. يجدونه مكتوبا يجدون اسمه  
ونعته في التوراة والانجيل - [00:16:37](#)

بشارة بمبعثه وعهدا على الايمان به. صلوات الله عليه ويحل لهم الطيبات ويحل لهم الطيبات التي حرمت عليهم في شرعهم بظلمهم.  
الخبائث تندم ولحم اللاتنين والربا والرشوة اسرهم ثقالمهم والمراد باصعب من التكاليف كقتل النفس لقبول التوبة - [00:16:58](#)  
والاغلال والقيود الثقيلة وهي مثل لما كان في في شرائع بني اسرائيل من التكاليف الشاقة كقطع الاعضاء الخاطئة وقرض موضع  
النجاسة من الثوب من الجلد والثوب به بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزروه ووقروه وعظموه النور القرآن المفلحون  
الفائزون وبه يعدلون بالحق - [00:17:16](#)

حول النص الكريم عذابي اصيب به من اشاء سبحانه وتعالى رب رب مختار لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. له مطلق التصرف  
ومطلق الحكم ومطلق الخلق خلقه والوجود ملكه يخلق ما يشاء ويفعل ما يريد. ان اعطى فضل وان منع فعدل فساكتبه للذين  
يتقون. هكذا ينال رحمة الله في الجنة المتقون - [00:17:36](#)

المذعنون لاوامر الله مجتنبون لنواهيهم. المؤدون الحقوق كما امرنا الله افلا. الا فلا يتكلن كافر او ملحد او ظالم على رحمة وقد كتبها  
للذين يتقون ويؤتون الزكاة. الامي اذا كانت الامية عيبا في الناس فانها في النبي صلى الله عليه وسلم فقط. لانها معجزة من معجزات  
- [00:18:00](#)

صلى الله عليه وسلم فهو على انه امي جاء بكتاب اعجز العالم ان يأتي بمثله او باية من مثله فصاحة وتشريعا وتاريخا وعلوما  
وهداية وما كنت من قبله من كتابه ولا تخطوا بيمينك اذا المبطلون مكتوبا عندهم بشرت الكتب السماوية برسول الله صلى برسول  
الله محمد صلى الله عليه - [00:18:20](#)

وسلم فذكرت اسمه ونعته وبدلها الرهبان والاحبار حسدا ان يؤمن به اليهود والنصارى. رسول الله رحمة الله الى الخلق. فقد حظ الله  
ومن القيود الشرائع السماوية التي كان فيها رهق وعنت وشرع من الاحكام ما يتناسب مع قدر الانسانية فكان صالحا لكل زمان ومكان  
ليكون - [00:18:40](#)

الاسلام دين الحياة ورسوله صلى الله عليه وسلم رسولا للناس اجمعين المفلحون الفلاح باتباع محمد صلى الله عليه وسلم والخسران  
بترك اتباعه وقطعتهم وفرقن بني اسرائيل اسباطا جمع سبتا وهو - [00:19:00](#)  
ولدوا الولد وكانوا اثنتي عشرة قبيلة من اثني عشر ولدا ومن ولد يعقوب هما من جمع امة وكان كل سبت امة عظيمة وجماعة كثيفة  
العدد يمتاز بالنظام خاص استسقاها قومه طلبوا اليه ان يسقيهم في - [00:19:15](#)

فانبجست فانفجرت قد علم كل اناس مشربهم كانت الاعين المائية التي انفجرت بعدد الاسباط وكانوا كل صبت يعرف مكان شربه.  
وظللنا عليهم الغمام وجعلنا الغمام يلقي عليهم ظلهم في التيه المن والسلوى. طير يشبه السماني او هو السماني. القرية بيت المقدس  
حطة اي حطة - [00:19:32](#)

ان اوزارنا او وخطايانا وادخلوا الباب سجدا وادخلوا باب باب القدس خاشعين خاضعين لامره خطيئاتكم ذنوبكم فبدل الذين ظلموا  
غير الذي قيل هم خالفوا امر الله مخالفة تامة. ودخلوا يزحفون على استاهيهم قائلين حبتهم في شعرة. ريجزا عذابا حاضرة البحر  
قريبة من - [00:19:53](#)

بحري واقعة على شاطئه وهي ايلة التي على ساحل البحر الاحمر يعدون في السبت يتجاوزون حدودهم يوم السبت الذي حضر  
عليهم فيه العمل ليتفرقوا الاعمال الدينية والتعبدية يوم سبتهم يوم السبت الذي يعظمونه بترك العمل والتفرغ للراحة والعبادة. شرعا  
ظاهرة الحيتان على الماء متتابعة - [00:20:13](#)

جمع شارع ويوم لا يثبتون لا تأديب وفي الايام الاخرى تنقطع الحيتان ابتلاء من الله حول النص الكريم وما ظلمونا وما ظلمونا بكفرهم النعم. بل ظلموا انفسهم بالكفر والفسوق ونحو الاية الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا. يا عبادي انكم لم تبلغوا - [00:20:33](#)

ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفوني رواه مسلم. فانزلنا على الذين ظلموا ليجزا ان الله يعاقبه في الدنيا قبل الآخرة وعلى المسلمين ان يتعضوا ان يبتدروا واعطى الله ان يجتنبوا الفسوق والعصيان وان يعلموا ان بني اسرائيل لم يدفع عنهم كثرة الانبياء فيهم ولا ان الله فضلهم على العالمين. ولقد نجد اليوم - [00:20:53](#)

ثم من يقول ان الشام ارض مقدسة وان الاعداء لن يتمكنوا منها. وقد نسوا ان الفرنسيين استعمروها برهة وان القدس نفسها احتلتها اليهود. ان الله سنن تتخلف ومن سننه ان الامة يجب ان تحمي ارضها بالقوة والسلاح والوحدة والايمان والخلق والدين والحب الخالص والرامة في - [00:21:13](#)

هد ان سببوا بمخالفتهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفا اشمتم الاعداء فكان التأديب ثم كان العفو بعد المتاب فليعرف المسلمون الحق فالعوام لا تغني من الحق شيئا - [00:21:33](#)

الله مهلكهم في الدنيا بعذاب لانهم لا يقلعون عن المعاصي ولا ينتفعون بالمواعظ او معذبهم عذابا شديدا في الآخرة لتماديهم وعدم توبتهم. قالوا حجرة لربكم قال الواعظون موعظتنا معذرة نعتد بها الى الله ونؤدي واجبا علينا. نسوا ما ذكروا به تراكم مواعظ تراكم - [00:21:45](#)

كمن نسيها انجينا الذين يهنون. انجينا الواعظين واهلكتنا الظالمين. عثوا عما نهوا عنه ابوا ان يرجعوا عن المعصية واستحلوا ما حرم الله من صيد السمك يوم قاسئين صاغرين تأذن اعلم يسؤمهم سوء العذاب يذيقهم مرارة العذاب وشدتهم. وقطعناهم في الارض اما وصيرناهم اما متفرقة متفرقة - [00:22:05](#)

في الارض حتى لا تكون لهم شوكة. منهم الصالحون وهم الذين اتبعوا ما نزل من ما نزل في التوراة وامنوا بخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم دون ذلك وهم الذين حرفوا التوراة وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وبلوناهم بالحسنات والسيئات واختبرناهم واختبرنا نفوسهم بالنعم والنقم. فخلفا بعدهم - [00:22:28](#)

خلف فجاء بعد هؤلاء جيل يجيب سوء. والخلف بسكون اللام شائع في الشر وبفتحتها شائع بالخير. يقال خلف خلف وان وخلفوا خير وقد يعكس ورثوا الكتاب ورثوا التوراة عن اسلافهم يقرأونها ويعرفون ما فيها يأخذون عرب هذا الادنى ياخذ - [00:22:48](#) ودون الحقير من حطام الدنيا رشوة لتحريف التوراة وتزييف احكامها. ويقولون سيغفر لنا ويقولون وهم يحرفون يزيفون سيغفرون لنا منهم ايضا في المعصية وعدم مبالاة بالمؤاخذة. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه وهم في حال طلبهم المغفرة. اذا جاءتهم الرشى اخذوها فهم يستغلون - [00:23:08](#)

دون سذاجة العامة ويكذبون على الله يمسكون يتمسكون والتمسك بالكتاب العام بما فيه واحلال حلاله وتحريم حرامه. حول النص الكريم متى يعييون؟ قال العلماء يجيبوا النهي عن المنكر. وان علم النهي انه مرتكبه لا يقنع عن معصيته. وقيل اذا علم النهي ان المنهي - [00:23:28](#)

لان المنهية لا يقلع آآ سقط وجوب النهي بل ربما وجب اذا جرى النهي عند العصاة مجرى العيث والاول هو الحق فكم هزئ المشركون بالانبياء واستمر الانبياء في تبليغهم ووعظهم ليعثن عليهم بعث الله عليهم سليمان وبعده - [00:23:46](#)

وبخته نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية. وكانوا يؤدونها الى المجوس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجه من المدينة. وضرب عليهم الجزية وقطعناهم هكذا وهم في كل السوق عن جماعة وهم يبغون الان ان يجتمعوا في فلسطين باسم اسرائيل. في تركيز خطير يجد العون الدولي سلاحا ومالا - [00:24:05](#)

نفوذا ولكن امتنا ستقضي على ذلك بايمانها ووعيتها ووحدتها. وعون الله لها وستسومهم سوء العذاب من خلق اليهود المعصية المغفرة والاسلام ترفع بامتي عن هذه السبيل السفهيات لدقنا الجبل اقتلنا جبل الطور من اصله ورفعناه ورفعناه فوقهم حتى كأنهم سحابة

تظلمهم والظل والظلة - 00:24:25

وما اظلك من سقف او سحابة او غيرهما والجمع ظلل وظلال. وظنوا انه واقع بهم وايقنوا انه ساقط عليهم ان خالفوا احكام التوراة ما اتيناكم بقوة خذوا احكام التوراة بجد وعزم واعملوا بما فيها من الاحكام من ظهورهم من ظهور بني من ظهور بني ادم. جمع ظهر -

00:24:51

وهو العمود الفقري الفقري الذي فيه نخاع شوكي والمراد انه اخرجهم كالذر واشهدهم على انفسهم واشهد كل واحد منهم على نفسه

بما خلق فيه من استعداد فكري وعقلي ان تقولوا اشهدهم على انفسهم لان لا يقولوا انا - 00:25:11

معنى التوحيد غافلين لعدم الادلة. او يقول كان اباؤنا على عبادة فجرينا مجراهم بحكم التقليد ولم يرسل الينا رسول فلا نستحق المؤاخذه بما وكذلك فصل الايات ومثل ذلك التفصيل البديع نقلت وجوه البيان عسى ان يترك التقليد يعمل بالدليل واتل عليهم نبأ -

00:25:28

الذي اتينا واياتنا وقص عليهم خبرا من اوتي العلم فلم يتعذ به عساهم ان يتعضوا. فانسلخ منها خرج من الايات بالكفر كما تخرج الحية من بالكشف اذا رفعناه بها بلغناه بتلك الايات منازل الابرار اخلد الى الارض مال الى الدنيا وسكن الى لذاتها ان تحمل عليه يلهث

ان تشد عليه بالطرد والزر - 00:25:49

يدلع لسانه مع تنفس شديد. او تتركه مستريحا يلهثه على لهأة دائم دائما بخلاف غيره من الحيوانات فلا يلهث الا عند النصر الكريم اذا

اخذ ربك لا يستحيل عقلا ان يستخرج الله من سلاله بني ادم ذريتهم ويقررهم بوحدانيته فلقد حدثنا - 00:26:11

رغم ان الجماد يتكلم. قالتا اتينا طائعين والحيوان تكلم. قالت نملة يا ايها النمل. قال على لسان الهدد احط بما لم تحيط به. وبالاضافة الى ذلك فقد فطر الله الناس على ملة التوحيد. قال تعالى فاقم وجهك للدين حليفا فطرة الله. وفي الحديث كل مولد يولد

عليه - 00:26:31

يهودانه او نصرانه او يمجانسه كما لا تلد البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جذعاء؟ متفق عليه؟ ان تحمل عليه يلهث من

كذب بايات الله فهو ضال حريص على الدنيا. في حال الوعظ وعدم وعدهم كالكلب يلهث ابدًا في حال التعب والراحة - 00:26:50

ذراً خلقنا الجن عالم حي عاقل مكلف خفي لا يدرك بحواس البشر. منهم المؤمن والكافر والصالح والطالح لهم قلوب لا يفقهون بها. لهم وعيون واذان لكنها لا توصلهم الى انتشاف الادلة ولا الى صحيح النظريات ولا تبلغ بهم الايمان بالله. وما جاءت به الرسل فهم اشبه

بالابل - 00:27:10

والبقر والغنم. الاسماء الحسنى الدالة على احسن المعاني واكمل صفات يلحدون في اسمائهم يميلون باسمائه عن الحق حيث اشتقوا

من الاسماء اللاتي من الله والعز من العزيز ومن ات من المنان - 00:27:30

وبه يعدلون وبالحق يحكمون سنستدرجهم سنأخذهم اشياء شيئا فشيئا الى ما يهلكهم وذلك ان الله يفتح عليهم من النعم ما يركنون

اليه ثم يأخذهم على غرة واسعد ما يكونون. واملي لهم وامهلهم ولا اتعجل عقوبتهم - 00:27:48

ما بصاحبهم من جنة ليس محمد صلى الله عليه وسلم مجنوناً بل هو اذكى الازكاء وافضل الفطناء للعقلاء وظاهرة فيه صفات الرسل واضحة فيها ايات الانذار صلى الله عليه وسلم او لم ينظروا او لم يعتبروا في ملكوت في الملك العظيم الواسع المحكم فيهديهم النظر

الى الحق - 00:28:04

بعده بعد القرآن ويذرهم ويتركهم يعماهون يترددون اي ايان مرساها متى قيامها يسأل المشركون عنها؟ سؤال المنكر لا يجليها لوقيتها

الا هو لا يظهرها في وقتها المعين الا الله وحده - 00:28:24

ثقلت في السماوات والارض خفي علمها على اهل السماوات والارض وكل شيء خفي. خفي فهو ثقيل شديد. بغتة فجأة على حين غفلة من الخلق قول النصر الكريم اولئك كالانعام فضل الانسان بالعقل الذي هو سبب معرفة الله فسخر له كل شيء. فاذا لم يهده العقل

الى الله بسبب - 00:28:39

الها والغفلة كان بالعزماوات اسبق. بل كان منها اضل لانه مكلف وترك التكليف وقتلت غير مكلفة وتقوم بما خلقت له في حديث

البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من من احصاها دخل الجنة -

[00:29:00](#)

على المسلم ان يثبت اسماء الله وصفاته التي جاءت في القرآن او صحيح السنة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ

على حد قوله تعالى ليس كمثله - [00:29:20](#)

شيء وهو السميع البصير اوثر عن عمر رضي الله عنه انه لما حولت اليه كنوز كسرى قال اللهم اني اعوذ بك ان اكون مستدرجا فاني

اسمعك تقول سنتدرون من حيث لا يعلمون. البيهقي - [00:29:30](#)

ما بصاحبهم التعبير بالصاحب يدل على انهم يعرفون يعرفونه من اول نشأته الى ان بلغ الاربعين فما عليهم الا ان في سيرته ليعلموا

ان محمدا صلى الله عليه وسلم على غاية الكمال الفكري والقلبي والجسدي والخلقي. عن الساعة الايمان بالساعة يعني المسؤولية

الواعية - [00:29:42](#)

وكل ما نراه من الفتنة الاخلاقية والسوء المنتشر على كل المساويات متسبب عن ضعف الايمان باليوم الاخر. اي عن عدم الايمان

بالمسؤولية نظر الى سيرة النبي عليه الصلاة والسلام والى احواله قبل النبوة وبعد النبوة - [00:30:05](#)

من اعظم البراهين والادلة الدالة على نبوته وصدقه صلوات ربي وسلامه عليه نعم من نفس واحدة من نفس ادم ابي البشر الذي ابتداء

خلقه من تراب او خلقكم من من جنس واحد وجعل منها زوجها وخلق من احد اضلاعها زوجها حواء - [00:30:23](#)

او خلق من جنسها زوجها كما خلق لكل حي انثى من جنسها. فان الجنس الى الجنس اميل والجنسية علة الضم ليسكن اليها ليأنس بها

ويطمئن اليها اطمئنان شيء الى جزئه او الى جنسه تغشاها باشرها بالازواج حملت حملا خفيفا حملت محمولا خفيفا وهم

النفطة فمرت به فعالجت به - [00:30:41](#)

وقامت وقعدت ولم يعقها عن شيء من ذلك. بخفته فلما اثقلت فلما اثقلها حمل الجنين بعد كبره ونموه. اين اتيتنا صالحا ان اعطينتنا

ولدا سويا لا ريب فيه صالحا. جنس الولد الصالح في تمام الخلق. آآ بدنا وقوة وعقلا حتى كثروا وانتشروا ذكورا واناثا - [00:31:01](#)

جعلنا له شركاء فيما اتاهما جعل النوعان ذكور والاناث لله شركاء فيما آآ فيما اتى اولادهما فسموه عبد العزى وعبد وان تدعوهم الى

الهدى وان تطلبوا المشركين الى الاسلام لا يستجيبوا الى هدايته فسيانا دعاء فسيانا. دعاؤهم وعدمه - [00:31:21](#)

وان تطلبوا من هذه الاصنام التي تعبدونها ان يهدوكم الى طريق الخير لا تجدوا منهم سميعا. فسيان عندهم التوسل اليه اليهم وعد

ادعوا شركاءكم استعينوا بشركائكم ثم تعاونوا على ايقاع الضربى ولا تؤخروا ذلك ان استطعتم حول النص الكريم. لا املك لنفسي

نفعنا ولا ضرا فرسول الله صلى الله عليه وسلم كغيره من - [00:31:42](#)

عبد عبد لله ميزه الله بالرسالة وامره ان يبين للناس ما نزل اليهم. ولا يعلم الغيب من ذاته الا ما اطلعه الله عليه ولا لا شأن له بتدبير

امور الكون او الناس جعلنا له شركاء فيما اتاهما ان كان الكلام عن ادم وزوجه فان الشرك بدأ في نريتهما وان كان عن - [00:32:05](#)

فان زوجين امكن ان يكون الزوجان هما المنحرفين وكل وكلا الرايين تحتل الاية ايشركون ما لا يخلق شيئا التي تعبدونها صماء

لا تجلبوا شيئا لا تجلبوا نفعا ولا تدفع ضرا. فهي عاجزت تجاه نفسها وهي تجاه غيرها اعجز. وغريب - [00:32:25](#)

ان ينحط العقل البشري ليجعل منها الهة يقدمها حتى يزعم انها تقربه من الله زلفى. وعبادة الاصنام ما زالت قائمة في المعالم اليها

يومنا هذا وفي المسلمين اليوم من يقدم شهوته واهواءه على رضا الله وطاعته. وما اكثرهم اليوم يملئون السهل والجبل. ويحسبون

ان - [00:32:45](#)

وهم يحسنون صنعا ثم كيدوني فلا تنظرون تحد صادق من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين والهتهم. فان استطاعوا ان

ينزلوا به نازلة او او يحلوا به دائرة فليفلوا. ولن يستطيعوا فضلهم والاله وبيده وحده الامر كله وهم عاجزون والهتهم اعجز -

[00:33:05](#)

ان ولي الله ان ناصرى ومتولي امرى هو الله وهو الذي ينصر الصالحين عقيدة وعبادة وعملا فلا يضرهم من عاداهم من ذوي الفساد

والاهواء العفو السهل الذي لا كلفة فيه بالعرف بالمعروف من طاعة الله والاحسان الى الناس واعرض عن الجاهلين واترك مخالطة

السفهاء واحلم عليهم اذا سفيوا عليك واما - 00:33:26

لغتك وان تصلك من الشيطان وسوسة فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والنبي صلى الله عليه وسلم معصوما وهذا تعليم للناس ففي الحديث. ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة - 00:33:47

قال واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير. رواه مسلم. اذا مسهم طائف اذا نالتهم وسوسة علموا انها وسوسة من الشيطان فيلجأون الى الله ويعصون الشيطان واخوانهم واشباه الشياطين - 00:34:01

من كفار الناس يمدونهم يساعدونهم لا يقصرون لا يكفون عن عن الاغواء. باية من من مقترحاتهم تقولهم لن نؤمن لك لا تفجر لنا من الارض ينبوعا اجتبيتها تقولتها واختالقتها فاستمعوا له وانصتوا فاستمعوا واصغوا تضرعا - 00:34:20

والتذلل وخيفة وخوفا ودون الجهر من القول. وقصدا بين السر والجهر بالغلو والاصل بالغدايا والعشايا والمراد في والمراد في الاوقات او للنص الكريم وهو يتولى الصالحين كان عمر ابن عبد العزيز لا يدخر شيئا لولاده فقيل له في ذلك فيه. فقيل له فيه فقال

ولدي - 00:34:40

اما ان يكون من الصالحين او من المسلمين. فان كان من الصالحين فوليه الله ومن كان الله وليه فلا حاجة لي له اليه. وان كان من المجرمين قال تعالى فلن اكون ظاهرا للمجرمين. ومن رده الله فلن اكون مشتغلا بمهمات. الا ليت امير المؤمنين يرى ما يقدمه الالباء

اليوم الى الالباء - 00:35:00

ما دون ان يجدوا منهم الا النكران سوى قلة ممن حفظ الله. وعند الله لا يضيع اجر ويا ليت امير المؤمنين يرى كم يعصي الله الالباء فيجبون المال من الحرام من اجل اسعاد اولادهم فيشكون ويشقون بهم - 00:35:20

فيشكونهم ويشقون بهم واما ينزغتك في الحديث ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لما فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله على ذلك ومن وجد الاخرى فليتعوذ من

الشيطان - 00:35:38

فالشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. المسلم مأمور عند قراءة القرآن بالسكوت والاصغاء فما يفعلون المسلمون اليوم اثناء تلاوة القرآن من الاشتغال عنه بالاحاديث مكروه شديد. مكروه شديد الكراهة ولا يجوز لقارئ ان يقرأ

على قوم - 00:35:58

لا يستمعون اليه سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم عن الانفال عن حكم الانفال والانفال والغنائم ومفردها نفل وسمي كالغنيمة نفلا لانها عطية من الله له فضل من الانفال لله والرسول فيجعلانها فيجعلانها حيث شاء - 00:36:18

واصلحوا ذات بينكم واصلحوا الحال فيما بينكم بالمودة وترك النزاع وتسليم امر الغنائم لله ورسوله وجلت قلوبهم خافت اعظاما لجلال الله وخوف عقابه واما قوله سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب فذلك لان الاطمئنان يكون من اليقين وشرح - 00:36:38

وجل مقام الخوف والطمأنينة مقام الرجاء وقد اجتمع في قوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله زادتهم ايمانا زادتهم الايات يقينا على قدر الدلائل او على قدر التكاليف يجادلونك في الحق يراجعونك فذيعين من

الحرب لنصرة الحق مؤثرين العيرة - 00:36:55

ولاخذ المال وهم يكرهون القتال كراهة ان يساق الى الموت وهو شاهد الاسباب وهو يشاهد اسبابه. احدى الطائفتين غير قريش ان في تجارتها العظيمة يقودها ابو سفيان قادمة من الشام او النفيير في ملاقاته ابي جهل في الجيش الذي يضم الف مقاتل. وتودون ان

غير ذات شوكة تكون - 00:37:15

وتريدون العيرة لانها غنيمة من من غير حرب وتكرهون النفيير لانها عرضة للجهد والموت. والشوكة السلاح والقوة ان يحق الحق بكلمة وان يظهر الاسلام باياته المنزلة. حين ينصر المؤمنين قلة على المشركين كثرة. ويقطع اداء الكافرين ويستأصل الكافرين - 00:37:35

اولا النصر الكريم كان الشباب في بدرهم قد اسرعوا الى القتال وعادوا بالغنائم. فقال الشيوخ لهم اشركونا في الغنائم. وقد كنا درئكم كالرايتي نحمي ظهوركم وتنحازون الينا اذا مال العدو عليكم - 00:37:55

فقال الشباب نحن الذين ابلينا في القتال وحزنا النصر فالغنائم لنا فنزلت يسألونك عن الانفال رواه ابو داود هم المؤمنون حقه عن الحارث ابن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى - [00:38:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة؟ قال اصبحت مؤمنا حقا. قال انظر ماذا تقول فالى لكل شيء حقيقة. فما حقيقة ايمانك؟ قال عزف نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واضمأت نهاري وكانى انظر الى عرش ربي بارزها. وكانى انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها - [00:38:20](#)

انى انظر الى اهل النار فيتباغون فيها. فقال يا حارثة اصبحت فالزم رواه الطبري في كبير. كما اخرجك ربك شروع في الكلام عن غزوة بدر. وقد بدأ بوصف نفسية بريغ من المؤمنين تجاه معركة بدر مشيرا الى ان الله اراد باسلام النصر في معركة مظفرة يطيح بها يطيح فيها - [00:38:40](#)

بكفره ويذل باطلهم. وذلك احقاق للحق وابطال للباطل. تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث والنصر مردفين متتابعين ما لكم وما جعله الله الا بشرى. وما جعل الله الامداد بالملائكة الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم ولتهدأ بالامداد قلوبكم - [00:39:03](#) ما عرض لها من الخوف حتى جادتم الرسول في امر القتال امانة منه تأمينا لكم من الخوف الشيطان وسوسته وليربط على قلوبكم وليقيوها ويثبت به الاقدام فلا تسيخ في الرمال ولا تسيخ في الحرب لان الرملة تلبد بالمطر - [00:39:23](#) انى معكم بالعون والنصر وهذه المعية الخاصة فثبتوا الذين امنوا وقووا قلوبهم بتكفير عددهم والقتال معهم وتبشيرهم بالنصر والصحيح ان الملائكة قالت قاتلت يوم بدر ولم تقاتل فيما سواه. فاضربوا فوق الاعناق اهتزوا الرقاب وافلقوا الرؤوس واقطعوا الايدي ذات البنان - [00:39:44](#)

البنان اطراف الاصابع والمراد اضربوهم في جميع الاعضاء اعاليها واسافلها. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله تأييد المؤمنين وخذلان المشركين بسبب ان المشركين تخالفوا اوامر الله ونواهيها واصل المشاقة مجانية كانهم صاروا في شق وجانب غير الذي يرضاه الله ورسوله. ذلك - [00:40:04](#)

فذوقوه ذلكم الخذلان في بدر فذوقوه عاجلا ايها الكفار. ولكم عاجلا عذاب جهنم زحفا مجتمعين كأنهم كثرة يذحفون ويدبون واصله من زحف الصبي من زحف الصبي اذا دب على قليلا قليلا. فلا تولوهم الادبار فلا تنهزموا - [00:40:24](#) امامهم وان كنتم اقل منهم واصله ان الملازم يدير ظهره متحركا لقتال منعظا مائلا يريهم انه منهزم خداع ثم يقر عليهم وتحية الى فئة منضما الى جماعة مسلمة للنصرة باء رجوع حول النص الكريم لما رأى النبي صلى الله عليه - [00:40:44](#) مقلدة المؤمنين وكثرة المشركين استقبل القبلة وجعل يهتك. اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فقال له ابو بكر كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم رواه مسلم يغشيكم النعاس يقول علي رضي الله عنه لقد - [00:41:04](#)

رأيتنا ليلة البارحة الليلة بدر وفيها انسان الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يصلي الى شجرة ويدعو حتى اصبح وهو النسائي في الكبرى. وهو حديث صحيح بل ظاهر الايات ان - [00:41:24](#)

عسى كانت اثناء القتال من شدة الامن وينزل عليكم من السماء كان المطر تلك الليلة وابل شديدا على المشركين منعهم من التقدم وكان طلا على المسلمين جنوا منه الطهارة وذهب وسوسة الشيطان - [00:41:36](#) ووطأ لهم الارض وصلب الرمل وثبتت به الاقدام وربط به على القلوب فلا تولوهم الادبار. الفرار يوم الزحف من الكبائر التي اوعدهم الله عليه فيها غضبة. وفي الحديث اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اللثيم وتولي يوم - [00:41:51](#)

تحذو قذف من المحصنات وغافلات المؤمنات متفقون عليه. احسنت. فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فلم تقتلوهم القتل الذي افنى صناديدهم وخضض شوكتهم ولكن قتلهم بايديكم ومثله قوله تعالى قاتلهم يعذبهم الله بايديكم وما رميت اذ رميته لكن الله رمى وما اصابت وجوههم جميعا حين رميتهم بقبضة من تراب - [00:42:11](#)

لكن الله اصابهم بيدك بلاء حسنا اختبارا فيه النصر والغنيمة. موهن كيد الكافرين مضعفك مكر الكافرين. ان تستفتحو ان تطلب النصر ايها الكفار فقد جاءكم الفتح. فقد نصر الله المؤمنين عليكم وان تنتهوا وان تتركوا معاداة النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله وان تودوا نعد - [00:42:31](#)

وان ترجعوا الى عداء رسولنا وقتاله نوع نعد الى نصره وهزيمتكم فنتكم فرحتكم ولا تولوا عنه ولا تعلنوا عن طاعته في امر الجهاد وغيره. تسمعون توجز القرآن سماع قبول ولا تكونوا ولا تكونوا كالمناقين الذين يدعون سماع القرآن وقلوبهم غلف عن فقهه. ان شر الدواب ان شر من دب - [00:42:51](#)

فعلى الارض هم الصم عن سماع الحق البكم عن النوط به. البله عن فهمه لا دواب والانعام ولو علم الله فيهم خيرا ولو كانوا مستعدين للهداية لسمعوا وفاقوه ولكنهم اشقياء يسمعون ويعرضون ولا ينتفعون - [00:43:16](#)

لما يحيط من البذل والجهاد وطاعة الله في الجاهلية موتا والاسلام هو الحياة. يحول بين المرء وقلبه. يموت المرء فيفوته الايمان. او ان الله يحول بين المؤمن المعصية والكافر والطاعة فتنة ذنبا تعم عقوبته كترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او كشق العصا وتفرق الكلمة - [00:43:34](#)

قول النصر كريم ولكن الله رمى رضى النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر بقبضة من تراب وقال شامت الوجوه ثلاثا فاعقب رميته وهزيمتهم ولم يبق احد الا اصابه التراب - [00:43:54](#)

في عين رواه مسلم. قال ابو جهل يوم بدر اللهم اينما كان اقطع للرحم افجر فاهلكه الغداة فنزلت. ان تستفتحو فقد جاءكم الفتح رواه النسائي الغرض من القرآن استنارة القلوب نور الهداية. وانطلاق الاعضاء بالعمل الصالح ونصرة الحق حيثما كان فليس ما يفعله الكثير اليوم من - [00:44:04](#)

القرآن ليجيد طلبي ورفع الاصوات عند النغمة الرائعة. او دون الرائعة احيانا كثيرة من غير انتباه للمعنى ولا خشوع. عند التلاوة من الدين في شئ. وكذلك قراءة القرآن في المجالس العزاء. بمناسبة مصيبة الموت من البدع القبيحة التي دخلت على المسلمين فلم يعد القرآن حكما ولا ادما ولا عملا ولا قانونا ولا - [00:44:24](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. استجيبوا لله. قال الشافعية اجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالقول لا تقطعوا الصلاة. بل ولا يقطعها لاجابة فعل الكثيرين وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب فدعاه وهو يصلي فعجل بصلاته ثم جاء فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك عن اذابتي؟ قال كنت - [00:44:44](#)

يصلي قال الم تجد فيما اوحى الي تجيبوا لله الى الرسول. رواه البخاري. احسنت. واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون. شوي قوله تعالى واذكروا اذ واذكروا يا معشر المهاجرين حين كنتم في اول الاسلام قليل العدد ضعيف القوة تخشون ان ينقض عليكم الكفار انقضاء الجارحة على - [00:45:04](#)

فاواكم الله الى المدينة وقواكم بامداد الملائكة في بدر بمظاهرات الانتصار وورزقكم من الغنائم التي احلها لكم وتلك نعم واجبة الشكر تخون الله ورسوله تظهر خلاف ما تظهرون. اماناتكم ما اؤتمنتم عليه من الدين وغيره. فرقانا هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل. واذ - [00:45:27](#)

يمكر بك الذين كفروا واذكر يا محمد وقت ان اجتمع كفار قريش في دار الندوة ليدبروا من القضاء عليك ليثبتوك ليجسوك. او او يقتلوك يضربك بسيفهم ضربة رجل واحد وينهو حياتك او يخرجوك من مكة لبلدك من مكة بلدك ويمكر الله ويرد الله مكرا بتدبير ما يقضي عليه والله - [00:45:47](#)

وخير الماكرين وتدبير الله انفذ بمكرهم وابلغ في التأثير والنكاية. اساطير الاولين اخبار الامم الماضية من الاباطيل والترهات. فامطر فامطر علينا حجارة انكاري بحجارة من سجيلة تهلكنا كمالكت اصحاب الفيل حول النص الكريم واذكروا اذا انتم قريبا مستضعفون. قال قتادة كان هذا الحي اذل الناس ذلا - [00:46:07](#)

اشقاه عيشا واجوعه بطونا واراها جلودا وابينه ضلالة لا والله ما في بلادهم ما يحسون عليك. من عاش منهم عاش شقيا ومن مات

مات منهم ردي في النار يأكلون ولا يأكلون لا والله ما نعلم قبيلنا من حاضن الأرض يومئذ كان اشر منهم منزلا حتى جاء الله بالاسلام. فمكن به في البلاد - [00:46:27](#)

ان يوسع به بالرزق وجعلكم به ملوكا ورقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رأيتم فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من نعم الله. اراد بنو قريظة بعد ان حاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ينزل على حكم سعد. فاشار اليهم ابو لبابة الصحابي الجليل وكان حنيفا ومن لا يفعل و اشار الى - [00:46:47](#)

حلقي يريدون السعادة تاعكم عليهم بالذبح. فنزلت لا تخون الله والرسول. قال يا بو لبابة ما زالت قدماي عن مكانهما حتى علمت اني خنت الله ورسوله وهو سيد ابن منصور واذ يمكر بك الذين كفروا واجتمعت قريش في دار الند ليدبروا الكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان معهم ابليس على هيئة شيخ نجدي فمنهم من - [00:47:07](#)

خرجوا من مكة ومنهم من اقترح حبسه واقترح ابو جهل قتله فاعجب ابليس رايه. فاعجب ابليس رايه فاخذوا به. وامر الله وامر الله نبي من لا يبيت في فراشه تلك الليلة واذن له في الهجرة وتقدم ان المكر من الصفات الفعلية لله سبحانه وتعالى وتثبت له على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تكريم ولا تمثيل - [00:47:27](#)

تعريف ولا تعطي. وهذه قاعدة بجميع الصفات الثابتة في الكتاب والسنة او السنة. وما كان الله ليعذبه. قال ابو موسى الاشعري كان في هذه الامة اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى. وما الاستغفار فهو كائن فيكم الى يوم القيامة. رواه احمد. وماله من لا يعذبهم الله وينجيهم - [00:47:47](#)

نوع من التعذيب ما دون عذاب الاستئصال وقد زال المانع بجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصدون عن المسجد الحرام يمنعون الناس من دخول المسجد الحرام ولاداء النسك كما حصل في الحديبية وما كانوا اولياءه وما استحق المشركون ان يكونوا ولاة المسجد الحرام لانه اسس للتقوى ووحدانية الله صلاتهم - [00:48:07](#)

دعاؤهم او ما يسمونه صلاة مكان صفيرا وتصفية تصفيق العذاب عذاب القتل والاسر في بدنه حسرة الندامة يحشرون يساقون. الخبيث من طيب الكافر من المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعضهم ويجعل الكفار في جهنم بعضهم فوق بعض - [00:48:27](#)

بعضهم فوق بعض فيرقمه جميعا فيتراكب من شدة ازحامهم هذا سنة الاول حقت سنة السابقين من المؤمنين كاعداء الله ونصرة اوليائه مهما تطاول والزمن لا تكون فتنة لا يكون شرك. ويكون الدين كله لله ويقضاء العبادة الباطلة. ولا تبقى الا عبادة الله وحده حول النص الكريم وما كان - [00:48:45](#)

من اولياءه. كانت قريش تقول نحن ولاة البيت الحرام فنصد من نشاء نشاء وندخل وندخل من نشاء. ورد الله عليهم بان ولاية البيت للمؤمنين فقط الذين يتقون ان الله يقفون عند حدوده ومن المؤسف ان الولاية اليوم عند البعض صارت تشمل المجانبين والمجاذيب والذين يسيل اللعاب من اشداهم وترتع الحشرات في - [00:49:05](#)

بمجتهد وتشمل اصحاب الدجل والخرافات والدعاوى الباطلة والكرامات صاروا وصاروا يؤيدون دعاويهم برؤيا الانبياء والاقطاب في المنام سبحانه اللهم هذا بهتان عظيم الا مكان وتصفيا كان الرجال والنساء يطوفون بالبيت عراة يتنزهون بزعمهم عن اللبسة التي عصه الله فيها مشبكين - [00:49:25](#)

بهم يصفرون ويصفقون وذلك يدل على ان عبادتهم لا تعد ان تكون تهريجا وتشويشا. في اصوات مختلفة نساء ورجال وذلك ما يجب ان ننزه عنه البيت ينفقون اموالهم نزلت في ابي سفيان وما كان من الانفاق على المشركين في بدر ومن اعانته على ذلك في احد. ذلك انه لما نجا بالعيد - [00:49:45](#)

طريق البحر الى مكة يتماشى ومعه نفر من المشركين يستنفرون الناس من القتال فجاءوا كل من كان له تجارة بقول يا معشر قريش ان محمدا وتركهم وقتل رجالكم فاعينونا بهذا المال على حربته فلعلنا ندرك من وتارا ففعلوا واستأجره سفيان يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:05](#)

سوى من استجاش من العرب. وانفق عليهم اربعين الف اوقية من الذهب والزمان اليوم يعيد نفسه. فما اكثر ما ينفق اعداء الاسلام

اليوم من الاموال الطائلة في سبيل الاسلام والقضاء عليه ولكن هذا الاسلام سيبقى شامخا شموخ الجبال. ثابتا ثبوتا ضخما ضخامتا قويا قوتا مهيبا ما باتا - [00:50:25](#)

كتب الله لاغلبن انا ورسلي فاعلموا ان الله مولاكم وما وكل الله المسلمين لانفسهم الا يوم استهانوا بالاسلام وجعلوك قد حراق فتركوا العمل بما فيه وناموا عن اعداد القوة المادية والمعنوية وبددوا اموالهم في الشهوات فاستغل ذلك الكفرة فبلغوا منهم ما ارادوا. وعسى الله ان يأتي بالفتح - [00:50:45](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل. غنمتم الغنيمة اسم لما يناله المسلمون من عدو بالقتال والفيس ولما يناله من عيون بغير قتال. فان لله خمس رسل يصرف هذا السم على مصالح الدين وشعائره ويعطى منه صلى الله ويعطي منه صلى الله عليه وسلم كفايته ويعطى منه صلى الله عليه وسلم كفايته لنفسه ونساءه مدة سنة - [00:51:05](#)

ولي ذي القربى ولبنى عائشة وابن المطلب واليتامى والصغار الذين مات اباهم ولم يبلغوا سن اللحم والمساكين ومثلهم الفقراء وهم الذين يعجزوا دخل من حاجتهم وابنوا السبيل المسافر المحتاج وان كان في بلده غنيا. يوم الفرقان يوم بدر من عجوة الدنيا بجانب الوادي الادنى الى المدينة في ارض رخوة تسيغ فيها الاقدام وليس فيها ماء وهم بالعدوة - [00:51:25](#)

القصى من جانب الوادي الابعد عن المدينة حيث الماء والارض الثابتة والركب اسفل منكم والعرير التي يقودها ابو سفيان في مكان اسفل منكم على ساحل البحر على ثلاثة اميال من بدر - [00:51:45](#)

فشلت من الجبنت ونتهيات ولتهيبت من القتال ولتنازعتم في الامل ولا اختلفت ارائكم بين الفرار والقتال. سلم سلمكم الله من الفشل والتنازع اذا لقيتم فئة اذا حاربتهم جماعة من الكفار حول النص الكريم وحلة الغنائم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم تحل لاحد قبله فكان - [00:51:55](#)

واذا غنموا مالا جمعوه فتأتي نارا من السماء فتأخذه. تقسم الغنائم خمسة صيام ثلاثة للفارس المقاتل. وسهم واحد للراجل والسهم الخامس يخمس حسب ما ذكرت الاية كان النصر بيد الله اذا انزل القرآن الذي ثبتهم به. والملائكة الذين نصرهم به فعلى المؤمنين ان كانوا مؤمنين ان يتقيدوا بقسمة الغنائم - [00:52:15](#)

كما امر الله لان من فضله كان المسلمون في بدر معرضين للملائكة لوجودهم في ارض غير صالحة. ولان قوة العدو من امامهم وعن جانبهم فكان سوء مركز المسلمين وظائفهم الى جانب حسن مركز العدو وقوته. لا يبعث على الظن بان المؤمنين سينصرون حتى ولو توعدوا على القتال لما خرج المسلمون الى قتالهم تهييا منهم لكثرة - [00:52:35](#)

وقواتهم ولكن الله اراد نصره المسلمين ودحظ الكافرين فكان ما اراد ليهلك من هلك قضى الله بنصره مما قلة ليكون كفر من كفر بعد اقامة حجة الكثرة وليسلم من اسلم عن حجة ويقين بدين الله فاستعير الهلاك للكفر والحياة للاسلام اذ يريكم الله في منامك رأى النبي - [00:52:55](#)

صلى الله عليه وسلم لا يشركين في المنام قلة فاخبر اصحابه فامنوا بالنصر فامنوا بالنصر ولما انتقل جمع عنه رأوهم كذلك قلة فازدادت معنوياتهم ارتفاعا وارى الله المشركين المومنين قلة حتى لا يتركوا المعركة واليمين عليهم المسلمون وينتصر عليهم. قال ابن مسعود لقد كنا نراهم في اعيننا قلة حتى قلت لرجل نجم - [00:53:15](#)

جنبي انراهم سبعين؟ قال اراهم مئة وحقيقتهم الف رواه الطبراني في الكبير. ذكر ذكر الله يساعد على الناس وذكر الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا ولا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا فتجبنوا وتضعف قوتكم وتجول دولتكم ولا تكونوا كالذين ولا تكونوا كالكفار قريش خرجوا من مكة اليمنة غيرهم فلما - [00:53:35](#)

جاءها لم يرجعوا بل تناولوا يريدون مناجزة محمد صلى الله عليه وسلم بطلا فخرا وطغيانا في النعمة ورياء الناس ليرى الناس شجاعته وسماحتهم ليثنوا عليهم بهما ويصد دون عن سبيل الله ويمنعون الناس من الدخول في الاسلام زين لهم الشيطان اعمالهم زيف عليهم الحقيقة حين قال لهم انتم اقوياء وسوف تنتصرون وسوف تنتصرون على المسلمين اذا - [00:53:55](#)

طلبتموهم جار لكم مجير وناصر لكم. ترا هذه الفئة ان تقع جمعان نكس العاقبة ولى هاربا اذا ترى الملائكة. بريء منكم بريء من

جواركم ونصرتكم. ارى الا ترون ارى جنود الملائكة في صفوف المسلمين مرض شك وارتياب غر هؤلاء دينهم واغتر المسلمون بدينهم فخرجوا قلة يحاربون الكثرة ظانين ان دينهم ينصرهم - [00:54:15](#)

يتوفى الذين كفروا الملائكة تقبض الملائكة ورواها الكافرين عند الموت يضربون وجوههم وادبارهم تضرب الملائكة منهم ما اقبل وادبر. كذاب ال فرعون سيرة الكفار يقول يجد كسيرة الذهب والعادة قبالهم من قبلهم من قبل ال فرعون من الامم الكافرة حول النصر الكريم تذهب ريحك وتذهب ريحك وقيل المراد حقيقة الريح - [00:54:35](#)

لانه لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله. وفي حديث الشيخين نصرت بالصبا وبوركت بالدبور. خرجوا من ديارهم بطرا. لما بلغ كفار قريش ان الجحفا اتاهم رسول الله بن ابي سفيان ان يرجعوا فقد سلمت غيركم فقال وجهه لا والله حتى نقدم بدرا وكانت بدر موسما من مواسم العرب يجتمع لهم فيها سوق في كل عام وتشرب بها الخمر - [00:54:55](#)

وتعزف علينا القينات ونطعم بها من حضر لنا من العرب. فوافقوها فسقوا فيها من البايا مكان الخمر وناحت عليهم النوايح مكان القينات. فنهى الله من ان يكون امثال باطنين مرايين وقد تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيا موطرا بالذل الى الله والتبتل بين يديه والضراعة له فقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش - [00:55:15](#)

واطبخي لايها وفخرها اتحداك وتكذب رسولك. اللهم فنصرك الذي وعدتني زين لهم الشيطان اعمالهم حين خافوا الخروج من اعدائهم بني بكر ابن الحارث ابليس وجنده ومعه رايتهم متمثلا بايدي سراقة ابن ما لك يشجعهم على الخروج وقال اني اخاف الله وقد كذب والله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له - [00:55:35](#)

ولا منع فاوردتهم واسلمهم. يقول المنافقون المنافقون من يظهرون ايمانهم يغفر الكفر. والمرايه هو من يظهر الطاعة ويحسنه ان ينظرن بنظر الناس اليه. وقد سمى رسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الفعل شركا اصغر. اذ يتوفى الذين كفروا لا يكفي ما يحل بالكفر في الدنيا. وانما ينتظرهم عند الموت وبعده عذاب مريع على ما جنت اليهم - [00:55:55](#)

كذهب ال فرعون سيرة الكفرة سيرة واحد مأسرة واحدة مهما اختلف الزمان والمكان كفر كفر بالله على دروب شتى ولكن ينالون عقاب الله على دروب شتى. ذلك اشارة الى ما حل من العذاب في قريش. وسنة الله الا يبذل النعمة بالنقمة الا اذا ساءت النفوس عليها. ينقضون عهدهم يغدرون - [00:56:15](#)

فيما عاهدوا لا يتقون لا يخافون الله في غدرهم فاما تتخفهم فان تظفر بهم في الحرب فاعمل السيف فيهم حتى يخافك من وراهم فلعلهم يؤمنون فانبذ على فاطرح اليه ما عداهم حتى تكون انت وهم سواء في العل في العلم بنقض العهد الذي بدأوا به لان لا يتهموك بالغر. سبقوا وافتوا من العقوبة لا - [00:56:35](#)

لا يفوت الله ان يعذبهم في الدنيا والاخرة. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وجهزوني قتالهم اقسام عندكم من جهد والاعداد اتخاذ شية وقت الحاجة ومن رباط خيره من حبس الخيل القتال في سبيل الله ترهبون تخيفون واخرين من دونهم وتخيفون اعداء اخرين يقفون وراء هؤلاء لا تعلمونهم لانهم منافقون او لم يظهروا لكم بعد وان - [00:56:55](#)

للسلم والمال للصالح فمل اليهم حول النصر الكريم فهلكناهم بذنوب فلكناهم بعضهم بالرجفة وبعضهم السيف وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالريح وبعضهم بالمشخ وبعضهم بالغرق وقريش ينقضون عددهم هم يهود بني قريظة عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يظاهروا عليهم فنكتوا واعانوا مشركي ما كتب السلاح وقالوا نسينا واخطانا ثم عاهدهم فنكتوا - [00:57:15](#)

معهم يوم الخندق وانطلق كعب بن اشرف الى اهل مكة فحلبه وقد جعل الله نكدي العهد من اليهود شر الدواب لان شر الناس كفر وشر الكفرة المصيرون منهم وشر المصير - [00:57:35](#)

للعهود من قوة في معنى القوة ثلاثة اقوال فليل هي الرمي وهي لذلك حديث عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول - [00:57:45](#)

ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاثا. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم من علم من علم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى. رواه مسلم بقي القوة الحصون وقيل القوة جميع الاسلحة والالات والظاهر ان الرمي الذي جاء مؤيدا بالحديث يشملها كلها

فيجب على المسلمين في هذا العصر صنع المدافع والطائرات - 00:57:55

والدبابات وانشاء السفن الحربية والغواصات والصواريخ ونحو ذلك كما يجب عليهم تعلم الفنون والصناعات التي يتوقف عليها صنع هذه المعدات وقبل ذلك كل اعداد الامر الذي هو الايمان والتوحيد فعلى الامة ان تتوحد على التوحيد فلا بد من تصفية ثم التربية مع الاعداد ثم النصر المؤكد ان شاء الله تعالى - 00:58:15

ان يخدعوك باظهار الصلح واخفاء الخيرات والحرب. فان حسبك الله فان الله كافيك شرور ومناصرك عليهم. والف بين قلوبهم وجعل قلوبهم متألمة معترفة ومتحابة عليهم وبذل المال والنفس في نصرتك بعد التفرق والتعادي. حرظ المؤمنين على القتال حت المؤمنين على قتال اعداءهم اعداء الحق والدين. لا يفقهون جهلة بالله ضعفا فان - 00:58:34

واحدة يضعف عن الثبات امام العشرة والله مع الصابرين والله معهم بالنصر والمعونة حتى يسخن حتى يكثر القته ويبالغ فيه كل مكان حتى يذل الكفر ويعز الاسلام عرض الدنيا اخذ الفداء من المشركين والله يريد الاخرة يريد ثوابها لكم بقاهر المشركين ونصر الدين. كتاب من الله سبق قضاء الله السابق بان يحل لكم الغنائم - 00:58:54

والفداء من اثارها او بالا يعاقب المجتهد اذا اخطأ فيما اخذتم في الفداء الذي اخذتموه مما غنمتم من الفداء الذي اداه اليكم المشركون فانه من جملة الغنائم حول النص الكريم هو الذي يدك بنصيب المؤمنين امر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول حياته الى وقت وفاته كان امرا الهيا. امر النبي صلى الله عليه وسلم من اول حياته الى وقته كان امرا الى - 00:59:14

تديبرا علويا وما كان لكسب الخلق فيه مدخل وحتى تأييد المؤمنين له كان فضلا من الله لان التأييد قد يكون بواسطة كما في تأييد المؤمن يسخر لنصرته صلى الله عليه وسلم وقد يكون ما - 00:59:34

بلا واسطة وهو معنى قوله سبحانه وايدك بنصره والف بين قلوبهم كان بين المسلمين حروب وهلكت ساداتهم وافنت عامتهم فلما هاجر اليه صلى الله عليه وسلم جمعهم الله به على - 00:59:44

وتصافحوا متأخرين الى الله لتشرح سيوفهم ورماحهم في صدور الباطل واله وفي مكة وما حولها كانت الانفة شديدة والحمية عظيمة. فلو ان رجلا من قبيلة لقمة واحدة لقاتلت عليه عنه قبيلته حتى يدرك ثم انقلبوا بعد الاسلام يقاتلون الكفرة ولو كانوا اباثهم وهم اخوانا معشرتهم وتلك معجزة الاسلام - 00:59:54

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ان يكن منكم عشرون قال عكرمة انما امر الرجل ان يصبر لعشرة والعشرة لمنة حال ما - 01:00:14

كان من المسلمين حال ما كان المسلمون قليلين فلما كسروا خفف الله عنهم ولكن عطا يروي عن ابن عباس ان ذلك كان في بدر فصاح المهاجرون يا ربي نحن جياع وعدو - 01:00:24

ونحن في غربة وعدونا في اهلهم ونحن قد اخرجنا من ديارنا وعدونا ليس كذلك فنزلت الاية بعدها تنسخها والظاهر ما قاله عكرمة فان المسلمين في كل فتوحاتهم كانوا يلقون عدو مضعاف اضعافهم عددا وعددا وقوة ومددا ولكنهم يثبتون بالايمن والصبر وما تم لهم النصر امام فارس وروم وهم لا - 01:00:34

يحصل الا بالصبر وفي مؤتة كان جيش المسلمين ثلاثة الاف وجيش الروم متنصرة العرب مئة وخمس مئة وخمسين الف. استشار رسول الله صلى الله عليه واصحابه في فكان رأي ابو بكر اخذ الفدية منهم ورأي عمر قتلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم ونزل القرآن عمر في - 01:00:54

مبسوطة اني بكتب السيرة لا تتسع لهذه الحاشية. معية الله لعباده نوعان عامة وهي لكل الخلق ومقتضاها العلم والاحاطة. وخاصة وهي لاولياء مقتضاها النصر والتأييد العناية والرعاية لمن في ايديكم من الاشرار الذين في قبضتكم الذين اسرتموهم خبيرا خلوص ايماني وصحة نية واني اريد خيارتك وان يرد وان يرد - 01:01:14

الاسرى بما اظهروا من القول خيانتك فقد خانوا الله بالكفر من قبل من قبل من قبل بدر فامكن منهم في بدر بالقتل والاسر وان يعودوا ونعد حول النصر الكريم قل لمن في ايديكم من الاسرى قالوا ابن عباس قال ابن عباس نزلت في العباس وعقيد ابن ابي طالب

ونوفل ابن الحارث قد كان العباس اسيرا يوم بدر ومعه عشرون اوقية من الدهر اخرجته - [01:01:34](#)

ان يطعم الناس فكان احد العشرة الذين ضمنوا الطعام لاهل بدر فلم تبلغه النبوة حتى اسر. فقال العباس كنت مسلما الا انهم الزموني. فقال رسول الله صلى واسلم اني اقول ما تقول حقا فان الله يجزيك. واما ظاهر امرك فقد كان علينا. قال العباس وكلمت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يترك ذلك الذهب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:54](#)

اما شيئا خرجت به نستعين به علينا فلا. قال فكلفني فداء ابن اخي عقيد ابن ابي طالب عشرين اوقية. وفداء نوفل بن الحارث. فقال العباس تركتني يا محمد يكف قريشا فقال صلى الله عليه وسلم فاينما دفعته لهم من فضله وقت خروجك من مكة وقلت لها وقلت لها

لها ما ادري ما يصيبني فان حدث بي - [01:02:14](#)

ولك ولعبدالله وعبيد الله والفضل فقال العباس وما يدريك يا ابن اخي؟ قال اخبرني به ربي فقال العباس اشهد انك صادق واشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله. ولقد دفعته اليها في سواد الليل. ولقد كنت مرتابا في امريكا. فاما اذا

اخبرتني بذلك - [01:02:34](#)

فلا ريب. قال العباس ابدلني الله خيرا منه. لي الان عشرون عبدا وان ادناهم ليضربوا في عشرين الفا واعطاني زمزم وما احب ان لي بها جميع اموال مكة وانا انتظر المغفرة من ربي رواه البيهقي وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه مال البحرين ثمانون

الفا فتوضأ لصلاة الفجر وصلى حتى فرغ. روى البخاري - [01:02:54](#)

رجال من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترك فداء عم العباس فقالوا ائذن لنا فنترك لابن اختنا العباس فداءه كانت جدته انصارية فقال صلى الله عليه وسلم والله لا تذرني منه درهما. لا تذرني منه درهما. ان الذين امنوا وهاجروا قسم الله

المؤمنين اربعة اقسام. المهاجرون الاولون - [01:03:14](#)

والانصار والمؤمنون الذين لم يهاجروا والمؤمنون الذين هاجروا بعد صلح الحديبية على المسلمين ان يساعد المؤمنين ان يساعدوا المؤمنين الذين لم يهاجروا ما لم يكن على قوم بينهم وبين المؤمنين الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. هذا وان اعظم الدول اليوم

لتنقض موافيقها متى سححت له الفرصة ولا سيما اذا كانت - [01:03:34](#)

حتى قال احد رؤساء الدول ما المعاهدات الا قصاصات ورق وقال اخر المعاهدات حجة القوي على الضعيف. بعضهم اولياء وبعض قال ابن كانوا يتوارثون بالهجرة ويتوارث المهاجرون الانصار بالايحاء الى ان نزل قول الله بعد فتح مكة واولو الارحام بعضهم اولي

بعضهم في كتاب الله - [01:03:54](#)

فتوارثوا بالارحام رواه الطبري نعم سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم براءة الاخبار من الله بانقطاع ما بين المسلمين والمشركين من عهد وعصمة. فسيحوا في الارض اربعة اشهر فامشوا ايها المشركون حيكما ما شئتم بامنين الى - [01:04:14](#)

اربعة اشهر تبدأ في العاشر من ذي الحجة. وتنتهي في العاشر من ربيع الاخر ولا امان لكم بعدها فاما ايمان يعقبه سلام. واما كفر يعقبه حسام وانكم وانكم غير معجز الله - [01:04:29](#)

انكم وانكم غير وجه وانكم غير معجزين لها لا تفوتونه لا تفوتونه وان امهلكم مخزي الكافر مذلهم في الدنيا بالاثم والقتل وفي الآخرة من عذاب واذان واعلام للناس جميعا بامرأة الله ورسوله من عهود المشركين يوم الحج الاكبر يوم عيد هو يوم عيد النحر لان فيه -

[01:04:44](#)

عمر افعال الحج من طواف ونحر وحلق ورم لان الاعلام كان فيه. وقيل هو يوم عرفة لقوله صلى الله عليه وسلم والحج عرفة. روى الترمذي غير وهو حديث الا الذين عاهدتم بينت الايات سابت براءة الله ورسوله من عهود المشركين واستثنت هذه الايات بني

ضمرة. حي من كنانة الذين لم - [01:05:06](#)

عهد المسلمين ولم يعاون ولم يعاونوا عليهم بالسلاح. ولا كلام فامر الله ان يتم المسلمون اليهم عهدهم الى نهاية مدتهم. وكان لقد بقي منها تسعة اشهر فاذا سرق الشهر الحرم فاذا انقضى الشهر الحرم. وهي المدة المضروبة للمشركين لا الشهر الحرم المذكورة في

خطبة الوداع - [01:05:26](#)

لان نظم الاية لا يقتضي تواليها لانه لان عظم الاية يقتضي نعم. لان نظم الاية يقتضي تواليها حيث وجدتموهم في حل او حرم  
وخذوهم بالاث انصروهم واحبسوهم عن ايتان المسجد الحرام. وامنعوهم من التصرف في البلاد حتى يسلموا او يستسلموا. هذا تنبيه  
لطيف من الشيخ - [01:05:46](#)

يعني ما اذكر انه مر يعني الا في كتب المتقدمين وهو ان المقصود بالاشهر الحرم هنا اي الاشهر الحرم وصف من حيث انه تعاهدتم انه  
يحرم فيه القتال وليس المقصود الاشهر الحرم اللي هي في الحديث. تنبيه لطيف جدا. نعم - [01:06:11](#)

كلما رصدت كل طريقا ترصدونه وترقبونهم فيه استجارك طلب منك ان ان تجيره بعد انقضاء اربعة اشهر فاجره حتى يسمع كلام الله.  
فامنع ان يصاب بسوء الى ان يسمع القرآن في علم ما يدعو اليه من مكارم الاخلاق - [01:06:33](#)

في حدث الدارين ثم ابلغه مأمنه واجره الى ان يبلغ المكان الذي يأمن فيه على نفسه وماله وعقيدته. لا يعلمون لا علم لهم بالرسالات  
السماوية لعلهم اذا علموا ان يطعمهم العلم. حول النص الكريم سئل ابن عيينة لم لم تبدأ سورة توبة البسمة؟ قال لان اسم الله سلام

وامان وسورة التوبة - [01:06:48](#)  
وببراءة من المشركين ونبذل لعدهم. واعلان لمحاربتهم فلا يكتب اسمه جل شأنه في النبذ والمحاربة. وهي بذاءة تؤذن بقيام دولة

الاسلام وقضاء دولة الكفر فضلا عن من الله ومنة. كلام ابن عيينة فيه نظر لان هناك سور اخرى كثيرة - [01:07:08](#)

مبدوءة بالقتال وليس فيها وفيها البسمة مثل سورة محمد صلى الله عليه وسلم سورة محمد صلى الله عليه وسلم هي مبدوءة  
بالقتال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله نعم كان صلح الحديبية سنة ستين ونقضته قريش حين اعانت بكرًا على خزاعة فهب

رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصرة خزاعة اذ كانت مع رسوله مع رسوله - [01:07:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح مكة سنة ثمن غير ان المشركين ظلوا على عادتهم يطوفون بالبيت عرايا مصفقين يؤذون النبي  
صلى الله عليه وسلم والمسلمين والدين وبعث رسول الله صلى الله عليه - [01:07:51](#)

سنة تسع ابا بكر يحجب الناس واثنائها نزلت سورة التوبة فارسل عليا الى مكة وامره ان يقرأ على الناس يوم النحر. وان ينادي فيهم  
الا الا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريا متفق عليه - [01:08:04](#)

يا لله ما اعظم الاسلام ففي سنة ست يمنع المشركون يمنع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة. وفي سنة تسع  
يمنع المسلمون مشركين من حج البيت في قوة ضاربة - [01:08:21](#)

للاسلام لا تخذل. الله اكبر حتى يسمع كلام الله يدل على غرض الاسلام من الهداية الى الحق وسلوك مسالك الابرار. كيف يكون

المشركين عهد لا يجوز مطلقا ان يبقى المسلمون مرتبطين بعهد المشركين. وقد غادر المشركون وقد غدر المشركون ونقضوا الى  
الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية - [01:08:34](#)

وهم بنو ضمرة فهؤلاء لم ينقضوا فامر المسلم. فامر المسلمون ان يقيموا على عهودهم فامر المسلمون ان يقيموا على عهودهم الى ان  
تتم مدتهم. وان وان يظهرها عليكم ان تكن لهم الغلبة عليكم لا يرقبون لا يراعوا. الا - [01:08:56](#)

قراية ذمة عهدا تابوا عن الكفر بالايمان وان نقضي العهد بالوفاء بهم. فاخوانكم في الدين فانتم وهم في الاسلام سواء لهم ما لكم  
عليهم ما عليكم وطعنوا في دينكم وعابوا الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر وقاتلوا جميع الكافرين. وانما خص رؤساء الكفر لانهم هم الذين

يحرضون - [01:09:13](#)

لا ايمان لهم ليس لهم عهود صادقة. نكثوا ايمانهم الضمير يعود الى قريش فقد نقضوا عهد الحديبية. حين اعانوا بكرًا على وهموا  
باخراج الرسول وقصدوا الى اخراج محمد صلى الله عليه وسلم من بلده مكث حين اجتمعوا في دار نودة. كما ذكرت ذلك اية الانفال

واذ يمكروا بك الذين - [01:09:33](#)

ضروري يثبتك او يقتلك او يخرجوك وهم بدأوكم اول مرة والكفرة هم الذين حملوا السلاح في وجه الدعوة الاسلامية وصبر

المسلمون عليهم وعلى شراستهم ثلاثة عشرة ذنب. حول النص الكريم كيف يكون للمشركين؟ وكيف وان يظهر عليكم كررت كيف  
مرتين لبيان انه لا يجوز ان يتماسك - [01:09:53](#)

يكلّموني بعاهد المشركين وهم لا يتمسكون به. ولو قدر ان كانت لهم القوة على المسلمين لاستهانوا بكل القيم ووسائد القربى ما يحملون على المسلمين من بغل ويطربصون بهم من نوازل. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم بالاية وابدأوا المعاملة بالمثل. اشتروا بايات الله ثمنا قليلا - [01:10:13](#)

اراد ابو سفيان ان يحمل قريشا وحلفاءه على نقض عهد الحديبية فصنع لهم طعاما استماع لهم به. فاجابوه الى ما طلب. وهكذا اشتراهم ابو بصحن من طبيق كما يقال في المثل العامي الشائع. وانظر كيف تلعب الشهوات بعهود المشركين. ثم انظر الفرق بين هذا وبينما يلي بينما - [01:10:33](#)

ويلى لتعلم ان الاسلام رجولة وعقل وذمة وعهد فقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن رواحة على قسم على قسم ما ارض خيبر بين اليهود والمسلمين بعد فتح خيبر. فاراد اليهود ان يرسوا عبدالله فقال لهم والله لقد جئتمكم من عند احبر الناس الي ولا - [01:10:53](#)

يا معشر يهود ابغض الي من القردة والخنازير ولا يحملني حبي محمدا وبغضي اياكم على الا اعدل بينكم. رواه ابن حبان وغيره. والمشرک يبي يبيع الباقي بالفاني وينقض العهود في سبيل النقود. او كما قال صلى الله عليه وسلم لو يجد احدهم عرفا ثمينا او مرمتين حسنتين - [01:11:13](#)

رواه البخاري لعلمهم ينتهون واضح في ان غرض الاسلام من القتال هداية الناس الى الحق يعذبهم الله بايديكم بالقتل والاثار والغنيمة ويذهب غيظ قلوبهم ويذهبهم. كربها ووجدتها ام حسبتهم ان تتراكم اظننتم - [01:11:33](#)

ان لا يفرض عليكم الجهاد وخطاب المؤمنين حين كره بعضهم القتال وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقيل للمنافقين ولما يعلم الله الذين الجهاد منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجا. الوليجة البطانة والمعنى فرض فرض - [01:11:51](#)

فرض الجهاد ليتبين المؤمن من المنافق وليتبين الذين لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين بطانا ولم يقيموا مع مع اعداء الله علاقة ولم ولم يدلوا اليهم بسر من اسرار المؤمنين مساجد مساجد الله يشمل اي مسجد كما يدل عليه الجمعة وقيل يخص المسجد الحرام - [01:12:09](#)

وتعرضه قراءة الافراد مساجد الله وعبر عنه بالجمع لانه قبلتها. وعمارة المساجد دخولها والقعود فيها وخدمتها جاء وبالذكر والصلاة والعلم. وقيل بناؤه وترميمه والنص الكريم يشمل شاهدين على انفسهم بالكفر معلنين انهم عبدة الاصنام. حبطت اعمالهم - [01:12:29](#)

قطع ثواب اعمالهم التي افتخروا بها كعمارة المسجد الحرام والحجبة والسقاية وفك الاسرى. لانها مع الكفر لا تأثير لها عند الله حول النص الكريم ويتوب الله على من يشاء كما تاب على ابي سفيان ابن حرب وعكرمة ابن ابي جهل واسهيل ابن عمرو فقد كانوا من رؤساء الكفر واسلموا يوم الفتح واحسنوا اسلامهم - [01:12:49](#)

ويشفي صدور قوم مؤمنين. روي عن ابن عباس انهم بطون من انهم بطون من اليمن قدموا الى مكة واسلموا. فاذاهم فازاهم اهلها فبعثوا الى الى الرسول صلى الله عليه وسلم يشكون اليه فقال ابشروا فان النصر قريب واما الاية فافاقها ابعد من هذا السبب. ام حسبتهم ان تتركوا - [01:13:08](#)

والجهاد مسبار يتميز به المؤمن من المنافق. والمؤمنون لا لقاء بينهم وبين الكافرين واعوانهم بحال تخط الاسلام المتميز. عن كل خط غيره مهما تعدد الاسماء الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. لما اسر لما اسر العباس يوم - [01:13:28](#)

ان يرى نعم. لما اثر العباس يوم بدر عيره عسر. عيره. لما اسر ابن عباس يوم بدر عيره المسلمون بالكفر وقطيعة الرحم واغرض له علي في القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسننا؟ فقال علي الكم محازق؟ فقال نعم - [01:13:48](#)

اننا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج فانزل الله ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله يجوز ان يدخل مسجدا باذن ولحاجة فقد شد النبي صلى الله عليه وسلم زمامة ابن اثال الى سارية من زوال المسجد وهو كافر متفق عليه في الحديث من

بنى لله مسجدا ولو كان - [01:14:11](#)

مفحص قطة بنى الله له بيتا في الجنة. رواه ابن ماجة وهو حديث صحيح وفيه ان امرأة كانت تقم المسجد فماتت فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها - [01:14:31](#)

ماتت وقال افلا كنتم اذتموني بها لاصلي عليها دلوني على قبرها فاتي قبرها فصلى عليها متفق عليه اولياء انصارا وحلفاء اللي استحبوا الكفر على الايمان ان اختاروا الكفر وحرصوا عليه وتركوا الايمان - [01:14:41](#)

يتولهم يناصرهم وعشيرتكم واقاربكم اقتربتموها اكتسبتموها كسادها عدم نفهم عدم لغيبتكم عن مكة آآ لغيبتكم عن مكة في موسم الحج بسبب الهجرة نزلت عندما تساءلوا عن مصير اموالهم اذا هاجروا وتركوها ترضونها - [01:14:55](#)

تعجبكم سكانها فتربصوا فانتظروها وتهديهم بليغ. بامر به عقوبته عاجلة او اجلة. مواطن كثيرة. معارك كثيرة بدر ابن قريظة والنظير وخيبر وفتح مكة. ويوم حنين واذكروا يوم حنين الذي نصركم الله فيه على هواز. بعد هزيمة كانت عقوبة - [01:15:18](#)

على اعتماد البعض على النفس والكثرة. وحنين واد في مكة بين مكة والطائف. وضافت عليكم الارض بما رحبت لا تجدون في الارض على سعتها مقر ان تطمئن اليه نفوسكم من شدة الرعب. سكينته رحمته التي تسكن اليها النفس بعد خوف وتأمين بعد فزع. جنودا

ملائكة اولاً - [01:15:38](#)

اخي الكريم ورضوان في الحديث ان في الحديث ان الله يقول لاهل الجنة. يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقولوا هل رضيتم يقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون ربنا واي شيء

افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني - [01:15:58](#)

فلا اسخط عليكم بعده ابد متفق عليه. لما امر لما امر المسلمون بالهجرة قال بعضهم ان هاجرنا قطعنا اهلنا واضاعت اموالنا فنزلت لا تتخذوا اباؤكم فجعل الرجل يأتيه اقرباءه من المشركين فيعرض عنه فيعرض عنهم. ثم رخص لهم بالاحسان اليهم. كما رخص لاسماء

بنت ابي بكر في الاحسان والهبة - [01:16:18](#)

الى امها المشركة متفق عليه ان كان اباؤكم الى قوله تعالى احب اليكم لا يذوق المؤمن حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما والذين امنوا اشد حبا لله يحبهم ويحبونه وكان الصحابة الكرام على هذا المستوى فنصر الله بهم اهل الدين. واقام

بهم الملة ورضي رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك - [01:16:38](#)

هم خير البرية ثم ال المسلمون الى زمن اضخم فيه كغناء كغناء السيل لحبهم الدنيا وكراهية الموت ويوم حنين انفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك هوازن جمعهم مالك بن عوف وانضمت اليهم ثقيل فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في

اثني عشر الفا وقال رجل - [01:17:01](#)

لن نغلب من قلة وكانت المعركة وانهم جمهور المسلمين. وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي والعباس وابو سفيان بن حارث بن عبد المطلب في نفر من - [01:17:21](#)

من اصحابك وثبتت ام سليم وهي حامل بابنها عبدالله وقالت يا رسول الله اقتل هؤلاء الذين يفرون عنك ما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فانهم لذلك اهل وكان معها خنجر فسأل فسألها عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هو خنجر ان دنا مني احدا من

المشركين بعجته - [01:17:31](#)

وقتل وقتل زوجه عشرين رجلا واستلمهم. ورم النبي صلى الله عليه وسلم المشركين بكف من تراب اصاب عيونهم جميعا. وكان يقول صلوات الله عليه انا النبي لا كذبا ابن عبد المطلب ونادي العباس المسلمين وكان صيدا يا اصحاب الشجرة اي بيعة الرضوي -

[01:17:51](#)

اي بيع دار رضوان فاجابوا لبيك لبيك فاجتمع منهم مائة رجل كان النصر بهم وكان النصر بهم والغنائم. وجاء وفد هواذ يقولون يا رسول الله انك خير وابر الناس وقد اخذت نسائنا وابنائنا واموالنا فقال لهم اختاروا اما ذراريكم واما اموالكم وقالوا لا نعدل من

انسى بشيء فرد عليهم - [01:18:10](#)

نساءهم واولادهم وكان في السرية الشيماء بنت حلينة اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة فآكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسن اليها ورجعت مسرورة الى بلادها. رواه احمد وهو حديث صحيح فصلى الله عليه وسلم - [01:18:31](#)  
ما احلمه وما اكرمه وما ارحمه روعي فداه بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وما جاء في الصحيحين ان الذي نادى هو ابو سفيان ابن الحارث - [01:18:45](#)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا تعارض لانه يجوز ان يكون العباس نادى وابو سفيان نادى. نعم. المشركون نجس ذو نجس والشرك نجاسة معنوية. افلا يقربوا المسجد حرام فلا يحل لهم دخوله ولا ان يحجوا اليه ولا ان يعتصموا فيه عامهم هذا. هو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى سيدنا علي بسورة براءة - [01:18:58](#)

تسع من الهجرة عيلة فقرا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر هم اليهود والنصارى. وزعمهم انهم مؤمنون غير مقبول لانهم كفروا بدعوى ان لله ابناء وبتكذيبهم بعض الرسل ولا يحرمون ما حرم الله رسوله ولا يحرمون الشرك اموال الناس بالباطل - [01:19:21](#)  
تبديل التوراة والانجيل الجزية المال المضروب على رقابه مقابل سكناه في بلاد الاسلام امنين عن يد المنقادين مقهورين يقال لكل من اعطى شيئا اه اعطى شيئا ان كرها اعطى عن يد - [01:19:41](#)

صاغرون منقادون للحكم الاسلامي عزيز اسم لرجل صالح من بني اسرائيل سكن باب حوالي سنة سبع وخمس واربعمئة قبل الميلاد واحيا اليهودية الحق بعد ان نسيت فبالغ اليهود في تقديسه. حتى زعموا انه ابن الله. فكفروا قولهم بافواههم - [01:19:56](#)  
لا مستند من الصحة لما يقولون يضاؤون يشابهون انى يفكرون كيف يصرفون عن الحق اخبارهم خصه العرف خصه العرف بعلماء اليهودي والحبر في الاصل العالم من اي طائفة كانوا رهبانهم عبادهم. عباد. والراهب في الاصل من تمكنت رهبة الله في من قلبه فظهر اثر - [01:20:16](#)

على وجهي ولباسه وخصه العرف بعلماء النصارى اصحاب الصوامع اربابا كالارباب لانهم اطاعوهم وعصوا اوامر الدين. حول النص الكريم لا يقربون المسجد الحرام بلاد الاسلام في حق الكفار ثلاثة اقسام احد والحرم المكي ولا يجوز للكافر دخوله بحال ذمي او مستأمنا وجوزه ابو حنيفة للمعاودة - [01:20:40](#)

بازن الخليفة ونائبه وثانيها الحجاز فيجد الكافر دخوله بالاذن ولكن لا يقيم فيها اكثر من ثلاثة ايام. والحجاز ما بين عدن الى ريف العراق طولا من جدد وما والاها الى ساحل البحر الى اطراف الشام عرضا. وثالثها سائر بلاد الاسلام وجود الكافر ان يقيم فيها بذمة او امان. لكن لا يدخل المساجد الا - [01:21:00](#)

بازن مسلم لحاجة. هذا ما ذكره الفقهاء ايام العزة الاسلامية ولا يعرف ولا يعرف احد ماذا تخبر ايام المسلمين وهي هبالا يلدن كل عجيبة فاللهم هيا الاسلام والمسلمين العزة السرمدية عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما - [01:21:21](#)  
يكون نجس ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجنون معهم بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان يأتوا البيت قال المسلمون فمن اين لنا الطعام؟ قالوا فانزل الله عز وجل وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء. قال فانزل الله عليهم المطر - [01:21:43](#)

وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم رواه ابن ابي حاتم باسناد صحيح وهم صاغرون يراد بالصغار هنا انقياد لحكم الاسلام في اداء الجزية لانهم يابونها بغير ذلك بان يطأ رأسه ويحني ظهره ويقبض الاخذ - [01:22:03](#)  
ويقبض الاخذ لحيته ويضرب له زيمتيه مردود لا اصل له اتخذوا اخبارهم ورباها انهم اربابا. عن علي ابن حاتم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنق صليب من ذهب فقال يا علي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال اما - [01:22:22](#)

هم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه. واذا حرموا عليهم شيئا حرموه. ورواه الترمذي. وما اجمل ما قال بعضهم. وهل بدل وهل بدل الدين الا الملوك واحبر سوء ورهبانها - [01:22:42](#)  
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم يريدون يريد اليهود والنصارى ومن يكيد للاسلام ان يبطلوا شرع الله وبراهينه باقوالهم الكاذب

الواهيية. الاحبار علماء اليهود وبالعباد والنصارى ليأكلوا ليتناولون لا يأكلون لا يتناولون بالباطل بالرشا والاساليب الكاذبة ولا ينفقونها  
ولا يؤدون - [01:22:56](#)

وعقوق الله فيها في كتاب الله في اللوح المحفوظ اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. فلا  
تعصوا الله في فان المعصية فيها اعظم وزر كافة جميعا مجتمعة كلمتكم - [01:23:18](#)

قول النص الكريم ليظهروا على الدين كله. روى الامام احمد باسناد صحيح عن عدن قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يعني لي اسكن تسلم قلت اني من اهل دين - [01:23:35](#)

قال انا اعلم بدينك منك فقلت انت اعلم بديني مني؟ قال نعم الست من من الرقوسية دين الصايغ والنصرانية وانت تأخذ ما يأخذه  
رئيس القوم من الغنائم؟ قلت بلى. قال فان هذا لا يحل لك في دينك. قال فلم فلم يعد ان قالها - [01:23:45](#)

فلم يعدو ان قالها فتواضعت فتواضعت لها. قال اما اني لاعلم ما الذي يمنعك من الاسلام تقول انما انما اتبعه انما اتبعه ضعافة الناس  
ومن لا قوة له وقد رمتهم العرب اتعرف الحيرة - [01:24:05](#)

قلت لم ارها ولكن سمعت من قال فوالذي نفسي بيده ليتمن الله ليتمن الله هذا الدين حتى تخرج الظعينة من الخيرة الى حتى تطوف  
بالبيت من غير جوار احد ولا ولا تفتحن كنوز كسرى من هرموز قلت كسرى ابن هرمز قال نعم كسرى ابن هرمز وليبذلن - [01:24:24](#)

وليبذلن المال حتى لا يطلبه احد قال علي فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت من غير جوار احد ولا قد كنت فيمن فتح  
وزاكيتر من يرمز والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد حث على ذلك ايام الخليفة الراشد

عمر بن عبدالعزيز وذلك كلوا من معجزة - [01:24:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكلون اموال الناس بالباطل قال الرازي ولا عمري من تأمل احوال الناس في زماننا وجد هذه الاية  
وكانها ما انزلت الا في شأنهم وشرح احوالهم - [01:25:04](#)

فترى الواحد منهم يدعي انه لا يلتفت الى الدنيا ولا يتعلق خاطره بجميع المخلوقات وانه في الطهارة والعظمة مثل الملائكة المقربين.  
حتى اذا ال الامر الى الرغيف الواحد تراه يتهاك عليه ويحمل نهاية الذل والدناءة في تحصيله قلت فما ظنك رحمك الله لو كان -

[01:25:16](#)

وهذه في عصرنا ورأى ما عليه الناس اليوم من جشع وتهالك على الدنيا. وكيف ان بعضهم يختل يقتل. نعم اختر الدنيا بالدين فهو  
معها كمن يشرب ماء البحر. كلما ازداد منه تضلعا ازداد ظمأ. رحم الله امام الرازين لكأنه كان ينظر الى عصرنا - [01:25:36](#)

عندما قال هذه العبارة بل ان بل الى بعض الذين قال فيهم الشاعر اذا نصبوا اذا نصبوا للقول قالوا ولكن حسن القول خالفه الفعل  
وذنوا لنا الدنيا وهم يرضعونها افويق حتى ما يضر له - [01:25:56](#)

آآ لها فعل والذين يكتزون الذهب والفضة لما نزلت هذه الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا للذهب تبا للفضة قال ثلاثة  
فقالوا اي مال نتخذ؟ قال لسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وزوجة تعين احدكم على دينه. رواه احمد وغيره وهو حديث صحيح وفي الحديث

- [01:26:14](#)

من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته بثر له يوم القيامة شجاعا حية عظيمة اقرع طال عمره لان من طال عمره تمزق شعر رأسه له زبيبتان  
فزائدتان آآ زائدتان في صدقيه - [01:26:34](#)

يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه اي بشدة صدقيه. ثم يقول اما انا مالك انا كنزك ثم كان ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله  
من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. متفق عليه. احسنت بارك الله فيك. شكر الله لك ولكم -

[01:26:52](#)

ونكتفي بهذا القدر نسأل الله ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  
والحمد لله رب العالمين هل اخذتم كتاب الرزق؟ هذه اعتبروها مناولة - [01:27:12](#)

فا اجيزكم بها رواية امين - [01:27:29](#)